



وجاء المُعذِّرون من الأعراب ليُصْفِحُ عنهم ...سيصيِّبُ الذين أَجْرَمُوا مِنْهُمْ عذاباً أَلِيمًا... وَهَاهِي بِشَائِرِ النَّصْرِ تَلُوحُ فِي الْأَفْقَادِ... وَضَيَّاءُ الْفَجْرِ يَسْطُعُ فِي السَّمَاءِ... وَخِيوَطُ الشَّمْسِ الْذَّهَبِيَّةِ تَنْسَلُ مِنْ تَحْتِ أَجْنَاحِ اللَّيلِ الْمَدْلُومِ... لِتَشْرُقَ عَلَى الدُّنْيَا بِشَعَاعِهَا الْقَرْمَزِيِّ الْأَرْجَوَانِيِّ... فَتَحْطُمُ وَتَبَدَّدُ جَيُوشُ الظَّلَامِ...

وَتَنْشُرُ الدَّفَءُ وَالْعَافِيَّةُ فِي أَجْسَادِ الْمُعذَّبِينَ الْمَكْلُومِينَ الْمَفْجُوعِينَ... وَأَشْبَالِ الشَّامِ الشَّجَعَانِ... وَجُنُودِ سُورِيَّةِ الْعَظَامِ... وَفَتِيَّةِ إِلَسْلَامِ الْأَبْطَالِ... يَقْتَرِبُونَ مِنْ بُؤْرَةِ الْفَسَادِ وَالْإِجْرَامِ... وَمِنْ مَسْتَنقَعِ الْبَعْوُضِ وَالْذَّبَابِ الْمُتَكَوِّنِ فِي جَحْرِ بَشَارِ... فَيَتَدَافَعُونَ وَيَتَسَابَقُونَ لِقَذْفِهِ وَجَنْوَدِهِ فِي وَكَرَهٍ... وَإِهَالَةِ التَّرَابِ عَلَيْهِ... وَرَدَمُ هَذَا الْمَسْتَنقَعِ الْأَسْنَ... النَّنْ... الْمَتَعْفَنْ... وَإِقَامَةِ وَبَنَاءِ حَدِيقَةِ الْحُرْيَةِ... وَالْعَزَّةِ... وَالْكَرَامَةِ... وَبَعْدِ تَطْهِيرِ الْبَلَادِ مَا رَانَ عَلَيْهَا مِنْ قَطْرَانِ وَفَسَادِ وَتَفْسُخِ وَانْحلَالٍ... وَبَعْدِ تَحرِيرِ الشَّامِ التَّارِيَخِيِّ مِنْ عَصَابَاتِ الْقَتْلِ وَالْتَّرْوِيعِ وَالْتَّخْوِيفِ وَالْتَّرْهِيبِ الْأَسْيَةِ الْمَجْرِمَةِ... وَبَعْدَمَا قُدِّمَتِ أَثْمَانُ باهْظَةٍ... غَالِيَّةٌ مِنْ دَمَاءِ... وَجَرَاحَاتِ... وَعَذَابَاتِ السُّورَيَّيِّنَ الْأَبْطَالِ... أَطْفَالًا وَنِسَاءً وَشَيْوَخًا وَشَبَابًا... وَالَّتِي سَيَكْتُبُ عَنْهَا التَّارِيخُ بِمَدَادِ الدَّمِ الْذَّكِيِّ الْطَّاهِرِ... وَبِأَحْرَفِ النُّورِ الْمُشَرِّقَةِ الْمُتَلَائِمَةِ... صَفَحَاتٍ وَمَجَلَّدَاتٍ وَمَلَاحِمٍ... لِتَدْرِسُهَا وَتَطَلَّعُ عَلَيْهَا أَجيَالٍ... وَأَجيَالٍ... وَتَحْذُنُهَا شَعُوبٌ... وَقَبَائِلٌ تَهُوَى الْحُرْيَةِ وَالْمَجْدِ... وَتَعْشُقُ الْعَزَّةِ وَالْإِبَاءِ... وَتَطْمَحُ إِلَى السِّيَادَةِ وَالْكَرَامَةِ... حِينَما تَنْتَصِرُ ثُورَتُنَا الْمَبَارَكَةِ... الْفَرِيدَةِ مِنْ نُوْعِهَا فِي تَارِيخِ الْبَشَرِيَّةِ جَمِيعًا... سَتَهْزَزُ عَرُوشُ الطَّغَوَةِ... وَسَلاطِينُ الْأَرْضِ الْبَغَةِ... وَيَتَحْطُمُ ابْوَانُ كَسْرَى الْخَامِئِنِيِّ وَالْخَمِينِيِّ... وَيَتَصَدِّعُ قَصْرُ قِيَصْرِ الْأَوْبَامِيِّ الْزَّنجِيِّ الْأَسْوَدِ... وَيَهْتَزُ هِيَكَلُ يَهُودِ التَّنْتِيَا... وَهُوَ الْعَفْنُ... وَتَرْجُجُ بَرْوَجِ مَلُوكِ الظَّلْمِ وَالْإِسْتَعْبَادِ... حِينَما تَشْرُقُ شَمْسُ الْحُرْيَةِ بِأَشْعَاعِهَا الْوَرَدِيَّةِ الْعَسْجِدِيَّةِ... عَلَى أَرْضِ سُورِيَّةِ الْمَخْضُبَةِ بِالدَّمَاءِ الْقَانِيَّةِ... وَحِينَما يَبْدُأُ السُّورَيَّوْنَ الْأَشْرَافُ يَتَنَفَّسُونَ الصَّدَاءَ... فِي أَرْضِ الْطَّهَرِ وَالْعَفَافِ... أَرْضِ الشَّامِ الْزَّهَرَاءِ... وَيَتَمْكِنُونَ فِي

الأرض بثبات واقتدار .. وبهيمون على البلاد بقوة وشموخ واستعلاء .. وتصبح لهم هيبة وريبة .. ووقار وإجلال .. وحينما يستيقن العالم المريض الهزيل السقيم من رقده .. على لسع حرارة الشمس السورية .. التي أخذت تسطع في جنبات الدنيا كلها .. وتوذن بيوم عظيم مجيد جديد .. حينها سيأتي المُعذرون من الأعراب .. والعربان .. والعجم .. والروم .. والشعب الأسود والأصفر .. يتسابقون ويتدافعون ليعتذروا للشعب السوري العظيم قائلين: شغلتنا أموالنا وأهلوна .. وضياعنا وتجارتنا .. وملذاتنا ومتعنا .. ومرأقصنا وحفلات سمنا .. وليلينا الحمراء .. وسهراتنا مع الغواني الحسان .. ومنعتنا يهود والأمريكان من تقديم المساعدات .. وحزرونا من أن عروشنا ستتساقط .. وتدعى كالعهن المنفوش .. ولكن مع هذا قدمنا ما زاد عن حاجتنا من بعض الدرىهمات بالخفاء .. وتحت أجنحة الظلام .. فاستغفروا لنا .. واصفحوا عنا .. وسامحونا واعذرونا .. فقد كانت قلوبنا تحرق .. وتتلوع عليكم .. يقولون بأستهم ما ليس في قلوبهم .. قاتلهم الله أنى يؤفكون ..

المصدر: سوريا المستقبل

المصادر: